

البيامة المصدر :
 1901 العدد : 08-04-2006 التاريخ :
 13 المسلسل : 10 الصفحات :



البيامة

البيامة

الأمير سلطان ورئيس وزراء اليابان كويزو يشهدان حفل توقيع مذكرة التفاهم لتعزيز العلاقات الثنائية

جولة سمو ولي العهد الآسيوية:

الاقتصاد يتتصدر الأولويات وأفاق أوسع للتعاون التقني والغذائي

البيامة - طوكيو: من رئيس التحرير

الثاني في مجالات الاقتصاد والتجارة والتعاون الثقافي والتقني. ويعكس اهتمام القيادة السعودية باستكمال مهمة تطوير مصالحها المشتركة مع الاقتصاديات الآسيوية القوية والناهضة حسناً سياسياً عالياً وقدرة متميزة على قراءة التوجهات التطورات العالمية، ومرنة واسعة في خيارات تبادل المنافع ويفضل موقع المملكة الصداري كأهم وأكبر مصدر للنفط لهذه الدول الآسيوية التي يزداد اعتمادها على امتدادات النفط والغاز السعودية مع نمو وتوسيع اقتصادياتها.

وقد حرص القادة السعوديون على التأكيد بأن تحركهم الآسيوي النشط الذي دشنه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في بناء الماضي بجولة شملت الصين والهند ومالزيا وباكستان. ويستكمله هذا الأسبوع سمو ولي العهد بجولة بدأت باليابان وتشمل سنغافورة وباكستان، ليس جديداً ولا يعني

أفاق الشراكة التي فتحها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في زيارته الرسمية لليابان الأربع الماضية تجسد رغبة البلدين الصديقين في تطوير علاقات التعاون الثنائي التي بدأت قبل أكثر من ٥٠ عاماً لتواكب مستجدات المرحلة العالمية الجديدة بكل أبعادها السياسية والاقتصادية. وتأتي هذه الزيارة التاريخية مستندة إلى اتفاق نحو القرن الـ ٢١ الذي وقعته الملك فهد بن عبدالعزيز - طيب الله ثراه مع رئيس الوزراء الياباني الراحل كيزو أولوتشي ١٩٩٧م واتفاقية أجنددة التعاون الياباني الذي وقعتها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال زيارته لليابان ١٩٩٥م، وهي الاتفاقيات التي حددت الأطر العملية للتعاون



اليابان تحفي شعباً وحكومة بسم وولي العهد وتؤكد رغبتها في تطوير علاقاتها مع المملكة في كافة المجالات

سنفافورة شريك تجاري هام للمملكة

مسؤولو الجمعية بمواقف المملكة وأكدوا مكانتها المتميزة في قلوب المسلمين ودعمها المستمر للقضايا الإسلامية. وفي لفتة أبوية كريمة التقى الأمير سلطان بالطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في اليابان والمواطنين من أبناء الجالية السعودية من موظفي المعهد العربي الإسلامي وموظفي شركتي أرامكو وسابك. وأشار الأمير سلطان بما سمعه عن المواطنين السعوديين في اليابان ودعهم لأن يكونوا دائمًا خيرًا مثل تخير أمة أخرجت للناس. وزف سمو ولـي العهد البشري للطلاب السعوديين الذين يدرسون في اليابان على فتقتهم الخاصة بأنه سيقوم باسم خادم الحرمين الشريفين بالنظر في وضعهم على ضوء تقرير يقدمه سفير المملكة لدى اليابان. وتكريراً لسمو ولـي العهد أقامت جامعة أوسيدا اليابانية حفلًا كبيراً على شرف سموه ومنحته درجة الدكتوراه الفخرية في القانون تقديراً لجهود سموه البارزة على الصعيدين الإقليمي والدولي واسهاماته الكبيرة في مجالات حماية البيئة والأعمال الإنسانية والخيرية. ويعتبر سمو الأمير سلطان الشخصية العالمية رقم ١٠١ التي تمثلها جامعة أوسيدا الدكتوراه الفخرية وتشمل قائمة الشخصيات العالمية التي حظيت بهذا التكريم أسماء شهيرة مثل نيلسون مانديلا وبيل كلينتون والزعيم الهندي نهرور.

استعدادات لاستقبال ولـي العهد في سنفافورة:

وفي سنفافورة التي تعد لاستقبال سمو ولـي العهد كاستقبال رؤساء الدول، ستتصدر أجندـة التعاون الاقتصادي والتقني أجندـة اللقاءات والباحثـات. فـهـذا البلد الصغير حجمـاً والـكـبير اقتصـادـاً وقدرات تقـنية وـيـشرـقـةـ شـرـيكـ تـجـارـيـ وـنـفـطـيـ هـامـ وـهـوـ يـتـطـلـعـ بـدـورـهـ لـزيـادـةـ تـعاـونـهـ معـ المـمـلـكـةـ فيـ مـخـتـلـفـ الـمـجاـلـاتـ عـلـىـ ضـوـءـ النـمـوـ الـمـتـصـاعـدـ فـيـ اـقـتـاصـادـهـ الـوطـنـيـ. وـتـعـتـبـرـ زـيـارـةـ الـأـمـيـرـ سـلـطـانـ الـأـوـلـىـ مـنـ توـعـهـاـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـسـتـوىـ الرـفـيـعـ فـيـ تـارـيـخـ الـعـلـاقـاتـ بـيـنـ الـبـلـدـيـنـ، وـيـؤـكـدـ الـخـبـرـاءـ الـاـقـتـصـادـيـوـنـ أـنـ تـعزـيزـ الـعـلـاقـاتـ بـيـنـ الـمـمـلـكـةـ وـسـنـفـافـورـةـ سـيـفـتـحـ نـوـافـذـ جـدـيـدةـ لـمـنـتجـاتـ الـسـعـودـيـةـ إـلـىـ أـسـوـاقـ جـنـوبـ شـرـقـ آـسـياـ بـحـكـمـ أـهـمـيـةـ سنـفـافـورـةـ كـمـرـكـزـ عـالـمـيـ لـلـتـجـارـةـ، كـمـ يـتـوقـعـ أـنـ تـسـفـرـ زـيـارـةـ سـمـوـ ولـيـ الـعـهـدـ عـنـ توـقـعـ اـتـقـاـيـاتـ تـعاـونـ فـيـ مـجـالـاتـ الـتـقـنـيـ وـتـنـمـيـةـ الـمـوـارـدـ الـبـشـرـيـةـ. أـمـاـ زـيـارـةـ سـمـوـ ولـيـ الـعـهـدـ لـبـاـكـسـتـانـ فـيـ اـمـتدـادـ لـسـجـلـ طـوـلـيـ مـنـ زـيـارـاتـ الـمـتـبـادـلـةـ بـيـنـ قـادـةـ الـبـلـدـيـنـ فـيـ إـطـارـ صـدـاقـةـ رـاسـخـةـ وـقـدـيمـةـ تـعزـزـهاـ رـوابـطـ الـأـخـوـةـ الـإـسـلـامـيـةـ وـالـتـعـاوـنـ الـمـسـتـمـرـ بـيـنـ الـبـلـدـيـنـ فـيـ مـخـتـلـفـ الـمـجاـلـاتـ.

وبـالـإـضـافـةـ لـعـلـاقـاتـهاـ الـوطـنـيـةـ مـعـ الـمـمـلـكـةـ طـوـالـ العـقـودـ الـمـاضـيـةـ، فـإـنـ باـكـسـتـانـ شـرـيكـ قـاعـلـ فـيـ الـحـربـ الـعـالـمـيـ ضـدـ الـإـرـهـابـ، وـتـصـيرـ قـويـ لـلـقـضاـيـاـ الـعـرـبـيـةـ وـالـإـسـلـامـيـةـ وـعـضـوـ مـؤـثـرـ فـيـ مـنـظـمةـ الـمـؤـتـمـرـ الـإـسـلـامـيـ. وـيـتـوقـعـ أـنـ يـجـريـ سـمـوـ ولـيـ الـعـهـدـ مـحـادـثـاتـ شـامـلـةـ مـعـ الـقـادـةـ الـبـاـكـسـتـانـيـنـ لـبـحـثـ سـبـلـ تـعـزـيزـ الـتـعـاوـنـ الـمـشـترـكـ وـالـتـفـاـكـرـ وـتـبـادـلـ وـجـهـاتـ النـظـرـ بـشـأنـ التـطـورـاتـ الـكـثـيـرةـ خـصـوصـاـ فـيـ الـمـحـيـطـ الـإـقـلـيمـيـ الـذـيـ يـهـمـ باـكـسـتـانـ بـقـدـرـ ماـ يـهـمـ الـمـلـكـةـ.

تحولـاـ فـيـ عـلـاقـاتـ الـمـمـلـكـةـ الـتـقـليـدـيـةـ مـعـ أـصـدـقـائـهاـ وـشـرـكـائـهاـ فـيـ أـمـريـكاـ وـأـورـوباـ بلـ هـوـ جـهـدـ يـسـتـكـملـ شبـكـةـ مـنـظـولـةـ مـصـالـحـ الـمـمـلـكـةـ وـعـلـاقـاتـهاـ الـدـولـيـةـ. وـيـبـرـزـ العنـصـرـ الـاـقـتـصـاديـ وـالـتـقـنـيـ وـالـفـنـيـ بـقـوـةـ فـيـ أـولـوـيـاتـ جـوـلـةـ سـمـوـ ولـيـ الـعـهـدـ. فـالـيـابـانـ هـيـ ثـانـيـ أـكـبـرـ شـرـيكـ تـجـارـيـ لـلـمـمـلـكـةـ وـطـوـكـيوـ تـسـتـورـدـ نـمـوـثـلـ اـحـتـيـاجـاتـهاـ فـيـ النـفـطـ مـنـ الـمـمـلـكـةـ وـحـجمـ الـتـبـادـلـاتـ الـتـجـارـيـةـ بـيـنـ الـبـلـدـيـنـ يـتـجـاـزـ ٢٢ـ١ـ مـلـيـارـ دـولـارـ. وـهـنـاكـ الـكـثـيـرـ مـنـ اـتـقـاـيـاتـ الـتـعـاوـنـ وـالـاـسـتـثـمـارـاتـ الـمـشـتـرـكـةـ قـيدـ التـنـفـيـذـ وـالـتـجـربـةـ الـتـنـمـيـةـ الـيـابـانـيـةـ فـيـ الـفـنـيـ بـالـدـرـوـسـ تـحـظـيـ بـاـهـتـامـ الـقـيـادـةـ الـسـعـودـيـةـ الـتـيـ تـرـيدـ أـنـ تـفـتـحـ أـبـوـابـ الـاـسـتـفـادـةـ مـنـ الـتـجـربـةـ وـالـخـبـرـةـ الـيـابـانـيـةـ أـمـامـ رـجـالـ الـأـعـمـالـ وـالـشـرـكـاتـ الـو~طنـيـةـ وـالـكـوـادـرـ الـمـهـنـيـةـ الـسـعـودـيـةـ. أـضـفـ إـلـىـ ذـلـكـ أـنـ اـنـضـامـ الـمـمـلـكـةـ إـلـىـ مـنـظـمةـ الـتـجـارـةـ الـعـالـمـيـةـ وـاـنـفـتـاحـ الـمـلـكـةـ عـلـىـ مـنـاخـ اـسـتـثـمـارـيـ جـدـيـدـ يـجـعـلـ الـيـابـانـ شـرـيكـ طـبـيعـيـاـ فـيـ مـشـروـعـاتـ الـمـشـتـرـكـ خـصـوصـاـ فـيـ الـقـطـاعـ الـصـنـاعـيـ الـسـعـودـيـ الـوـاـعـدـ. وـالـقـادـةـ الـيـابـانـيـونـ مـنـ جـهـتـهـمـ لـمـ يـخـفـواـ سـرـورـهـمـ وـتـرـحـيبـهـمـ بـزـيـارـةـ الـأـمـيـرـ سـلـطـانـ كـأـحـدـ أـبـرـزـ رـمـوزـ الـقـيـادـةـ الـسـعـودـيـةـ لـبـلـادـهـمـ. فـقـدـ تـحـدـثـ عـدـدـ مـنـ كـبـارـ الـمـسـؤـلـيـنـ فـيـ الـحـكـمـةـ الـيـابـانـيـةـ وـنـوـابـ الـبـرـلـمانـ عـنـ الـمـمـلـكـةـ وـثـقـلـهـ الـاـقـتـصـاديـ وـمـكـانـتـهـ الـعـالـمـيـةـ وـدورـهـ الـبـارـزـ فـيـ الـعـالـمـيـنـ الـعـرـبـيـ وـالـإـسـلـامـيـ. وـالـاـهـتـامـ الـرـسـمـيـ الـذـيـ اـسـتـقـبـلـ بـهـ الـمـسـؤـلـوـنـ الـيـابـانـيـونـ ضـيـفـهـمـ الـكـبـيرـ كـانـ تـعـبـيرـاـ وـاضـحـاـ عـنـ رـغـبـتـهـمـ فـيـ الدـفـعـ بـالـعـلـاقـاتـ الـسـعـودـيـةـ -ـ الـيـابـانـيـةـ لـلـأـمـامـ وـتـأـهـيلـ رـوـافـدـ الـتـعـاوـنـ الـاـقـتـصـاديـ وـالـقـنـافـيـ وـالـفـنـيـ لـمـرـحلـةـ قـادـمـةـ أـكـثـرـ حـيـوـيـةـ وـنـشـاطـاـ مـعـ تـزاـيدـ وـتـنـوـعـ الـمـصالـحـ الـمـشـتـرـكـةـ لـبـلـدـيـنـ.

لـقـدـ حـفـلتـ زـيـارـةـ سـمـوـ ولـيـ الـعـهـدـ مـنـذـ وـصـولـهـ يـوـمـ الـأـرـبـاعـ الـمـاضـيـ وـحتـىـ مـفـارـدـتـهـ الـأـرـاضـيـ الـيـابـانـيـةـ أـمـسـ الـجـمـعـةـ بـالـكـثـيـرـ مـنـ الـلـقـاءـاتـ الـعـالـيـةـ الـمـسـتـوـيـ. فـقـدـ استـقـبـلـهـ فـيـ مـطـارـ طـوـكـيوـ صـاحـبـ السـمـوـ الـإـمـپـرـاطـورـ الـأـمـيـرـ نـارـوـهـيـتـوـ وـلـيـ عـهـدـ الـيـابـانـ وـمـعـالـيـ وـزـيرـ الـخـارـجـيـةـ الـيـابـانـيـ اـسـتـوـرـواـ وـاستـقـبـلـهـ الـإـمـپـرـاطـورـ اـكـيـهـيـتـوـ وـحـرـمـهـ الـإـمـپـرـاطـورـةـ مـيـتـشـكـوـ وـأـجـرـيـ سـمـوـ مـحـادـثـاتـ شـامـلـةـ مـعـ رـئـيـسـ الـوـزـرـاءـ جـوـنـيـشـيـرـ وـكـويـزـومـيـ وـكـبـارـ أـعـضـاءـ حـكـمـةـ شـمـلـتـ مـجـمـلـ قـضـاـيـاـ الـتـعـاوـنـ الـثـانـيـ بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ الـقـضـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ وـالـأـوضـاعـ فـيـ الـعـرـاقـ وـمـشـكـلـةـ الـإـرـهـابـ الـدـولـيـ وـمـشـكـلـةـ الـمـلـفـ الـنـوـوـيـ الـإـيـرـانـيـ. وـأـكـدـتـ تـصـرـيـحـاتـ الـمـسـؤـلـوـنـ فـيـ الـوـقـدـيـنـ تـقـارـبـ وـجـهـاتـ النـظـرـ فـيـ الـعـدـيدـ مـنـ هـذـهـ الـقـضـيـاـ وـحـرـصـ الـبـلـدـيـنـ عـلـىـ تـثـبـيـتـ الـأـمـنـ وـالـاسـتـقـرـارـ فـيـ مـنـطـقـةـ الـشـرـقـ الـأـوـسـطـ وـالـخـلـيجـ، كـمـ أـشـادـ الـمـسـؤـلـوـنـ الـيـابـانـيـونـ بـجـهـودـ الـمـمـلـكـةـ الـنـاجـحةـ فـيـ مـكافـحةـ الـإـرـهـابـ.

وـالـقـنـافـيـةـ الـصـدـاقـةـ الـيـابـانـيـةـ -ـ السـعـودـيـةـ الـذـيـنـ رـحـبـواـ بـزـيـارـةـ سـمـوـ ولـيـ الـعـهـدـ سـلـطـانـ رـجـالـ الـأـعـمـالـ الـيـابـانـيـونـ إـلـىـ الـعـلـقـمـ بـأـجـلـ تـعـزـيزـ الـعـلـاقـاتـ بـيـنـ الـبـلـدـيـنـ.

وـكـعـادـتـهـ فـيـ جـوـلـاتـهـ الـخـارـجـيـةـ يـحـرـصـ الـأـمـيـرـ سـلـطـانـ عـلـىـ السـرـازـلـ عـلـىـ أـحـوالـ الـمـسـلـمـيـنـ وـقدـ أـتـاحـ لـهـ لـقاـوـهـ لـجـمـعـيـةـ مـسـلـمـيـ الـيـابـانـ بـرـئـاسـةـ عمرـ تـاكـاشـ هـيـاشـ الـتـعـرـفـ عـلـىـ أـوضـاعـ الـمـسـلـمـيـنـ وـنـشـاطـهـمـ، وـقـدـ أـشـادـ